أَطْفالٌ بِأَحْلامٍ كَبيرَة™

نيكولا تسلا



ألكسندر موستوف
ماريا إيزابيل سانشيز فيغارا

هاشيت أنطوان
أطفال

ماريا إيزابيل سانشيز فيغارا

أَطْفالٌ بِأَحْلامٍ كَبيرَة™

نيكولا تسلا

رسوم: ألكسندر موستوف

هاشيت أنطوان
أطفال

هِيَ قِصَّةُ طِفْلٍ صِرْبِيٍّ اسْمُهُ نيكولا وُلِدَ ذاتَ يَوْمٍ عاصِفٍ. كانَ لِنيكولا ثَلاثُ أَخَواتٍ وَأَخٌ أَكْبَرُ مِنْهُ سِنًّا، لَكِنَّ الأَقْرَبَ إِلى قَلْبِهِ هُوَ هِرُّهُ ماكاك، وَهُما صَديقانِ لا يَفْتَرِقانِ!





ذاتَ أُمْسِيَةٍ، وَبَيْنَما كانَ نيكولا يُداعِبُ ظَهْرَ هِرِّهِ ماكاك، حَصَلَ أَمْرٌ مُذْهِلٌ: رَأى شَراراتٍ وَسَمِعَ صَوْتَ فَرْقَعَةٍ! شَرَحَ لَهُ والِدُهُ أَنَّ هَذِهِ الظّاهِرَةَ الطَّبيعِيَّةَ هِيَ ما يُعْرَفُ بِالكَهْرَباءِ، وَهِيَ مُشابِهَةٌ تَمامًا لِما نَراهُ عِنْدَما تَضْرِبُ الصّاعِقَةُ شَجَرَةً.

بَعْدَما اكْتَشَفَ نيكولا قُوَّةَ الكَهْرَباءِ، أَرادَ أَنْ يُصْبِحَ مُخْتَرِعًا. أَثْناءَ وُجودِهِ في المَنْزِلِ كانَ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ آلاتٍ وَأَجْهِزَةً صَغيرَةً مَعْ والِدَتِهِ. وَقَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عامَهُ السَّادِسَ كانَ قَدْ رَكَّبَ بِنَفْسِهِ مُحَرِّكَهُ الأَوَّلَ.



سُرْعانَ ما بَدَأَ نيكولا يَبْني أَفْكارَهُ في مُخَيِّلَتِهِ: يُصَمِّمُ شَيْئًا في فِكْرِهِ، ويُحَسِّنُهُ وَيَقومُ بِكُلِّ ما يَلْزَمُ لِتَكونَ الفِكْرَةُ ناجِحَةً! وَعِنْدَما يُصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ جاهِزًا في فِكْرِهِ، يَبْدَأُ بِالتَّنْفيذِ وَغالِبًا ما كانَ عَمَلُهُ يَتَكَلَّلُ بِالنَّجاحِ.



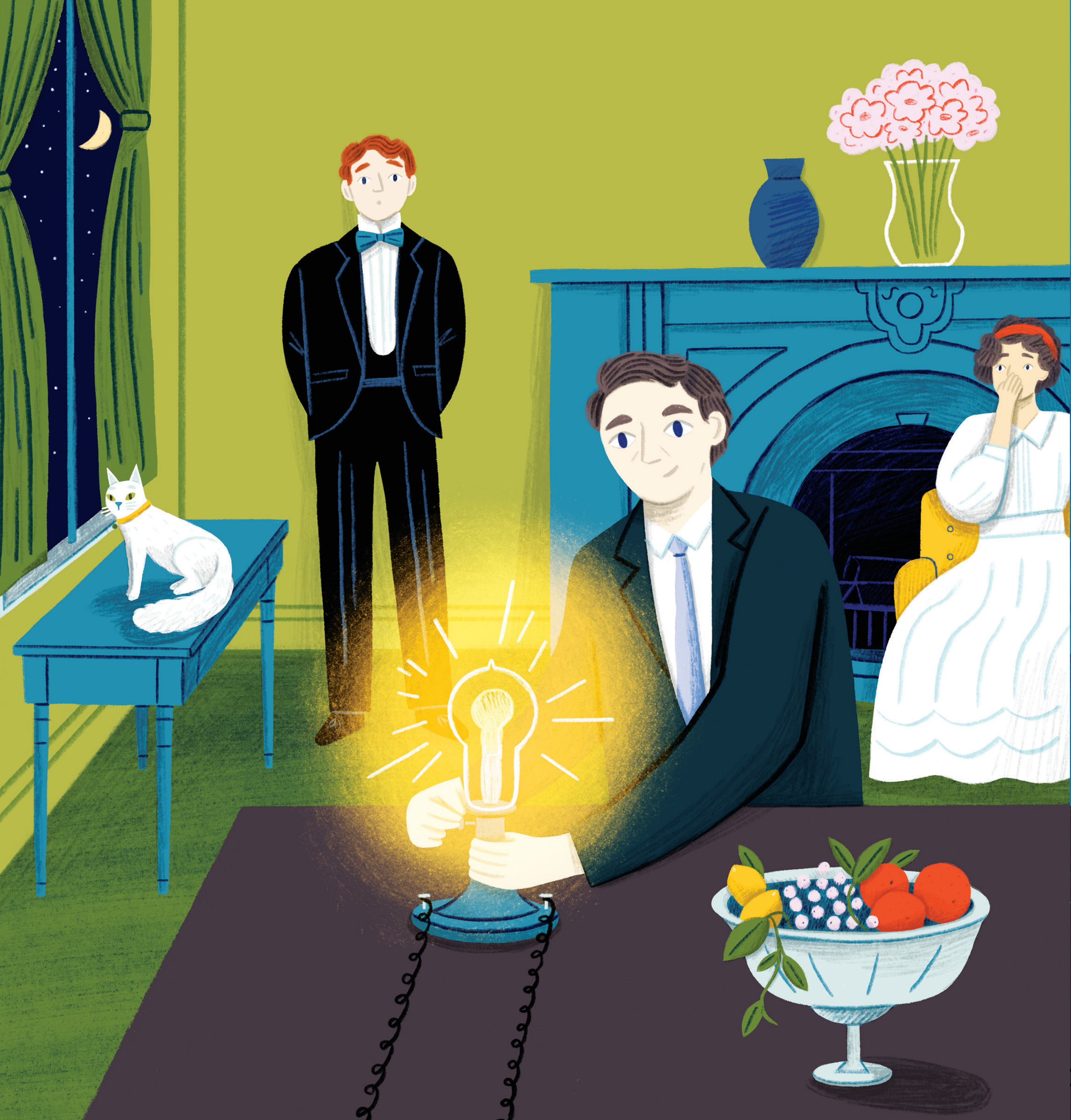
في الجامِعَةِ دَرَسَ نيكولا الكَهْرَباءَ على ضَوْءِ مِصْباحِ الزَّيْتِ. في ذَلِكَ الوَقْتِ، لَمْ تَكُنْ مَفاتيحُ الإِضاءَةِ أَوِ الأَجْهِزَةُ الكَهْرَبائِيَّةُ مَوْجودَةً بَعْدُ. لَكِنَّهُ كانَ يَحْلُمُ بِأَنْ تَصِلَ الطَّاقَةُ الكَهْرَبائِيَّةُ المُذْهِلَةُ يَوْمًا ما إِلى كُلِّ مَنْزِلٍ.



عِنْدَما كانَ نيكولا يَعْمَلُ على إيجادِ أَفْضَلِ طَريقَةٍ لِنَقْلِ الكَهْرَباءِ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ، افْتُتِحَتْ أَوَّلُ مَحَطَّةٍ لِتَوْليدِ الطَّاقَةِ الكَهْرَبائِيَّةِ في لُنْدُن.



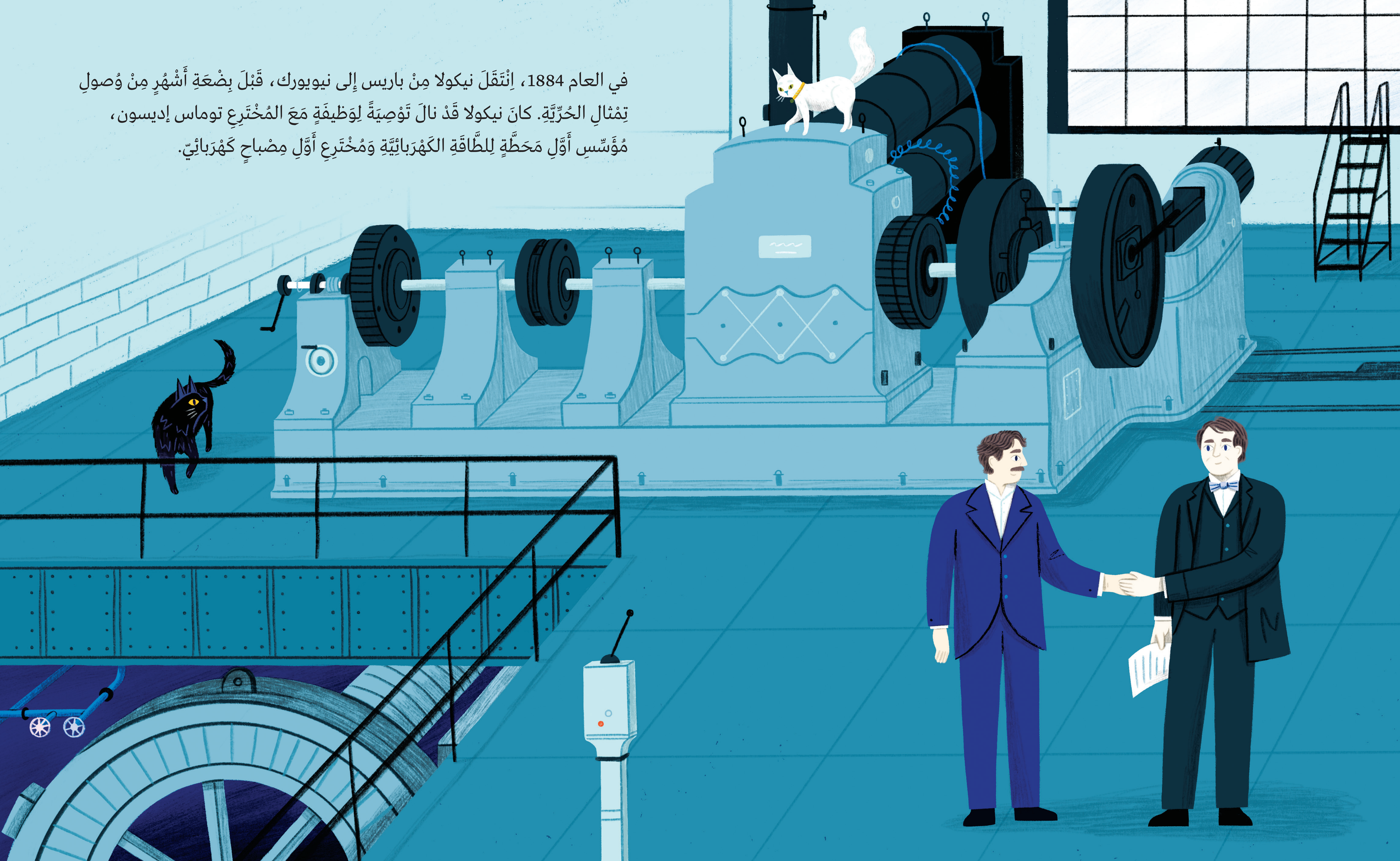
فَتَحَوَّلَ اللَّيْلُ إِلى نَهارٍ! لَكِنْ كانَتْ ثَمَّةَ مُشْكِلَةٌ: أَثْناءَ نَقْلِ الكَهْرَباءِ مَسافاتٍ طَويلَةً كانَتْ كَمِّيَّةٌ هائِلَةٌ مِنَ الطَّاقَةِ تَذْهَبُ هَدْرًا.





اخْتَرَعَ نيكولا نِظامًا حَلَّ بِفَضْلِهِ هَذِهِ المُشْكِلَةَ! اِعْتَمَدَ هَذا النِّظامُ على التَّدَفُّقِ الكَهْرَبائِيِّ المُسَمَّى بِـ«التَّيَّارِ المُتَرَدِّد». وَبِفَضْلِ هَذا الاِخْتِراعِ، صارَ بِالإِمْكانِ إِمْدادُ أَماكِنَ بَعيدَةٍ بِالكَهْرَباءِ مِنْ دونِ هَدْرٍ. وَسُرْعانَ ما أَصْبَحَ نيكولا جاهِزًا لِمُشارَكَةِ اخْتِراعِهِ في أَنْحاءِ العالَمِ كافَّة.

في العام 1884، اِنْتَقَلَ نيكولا مِنْ باريس إِلى نيويورك، قَبْلَ بِضْعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ وُصولِ تِمْثالِ الحُرِّيَّةِ. كانَ نيكولا قَدْ نالَ تَوْصِيَةً لِوَظيفَةٍ مَعَ المُخْتَرِعِ توماس إديسون، مُؤَسِّسِ أَوَّلِ مَحَطَّةٍ لِلطَّاقَةِ الكَهْرَبائِيَّةِ وَمُخْتَرِعِ أَوَّلِ مِصْباحٍ كَهْرَبائِيّ.





مَعْ أَنَّ نيكولا أَصْبَحَ أَفْضَلَ مُهَنْدِسٍ وَأَكْثَرَ المُوَظَّفينَ اجْتِهادًا في الشَّرِكَةِ، بَقِيَ السَّيِّدُ إِديسون غَيْرَ مُقْتَنِعٍ بِالتَّيَّارِ المُتَرَدِّد. فتَرَكَ نيكولا شَرِكَةَ إديسون، وَبَعْدَ مُرورِ سَنَتَيْنِ، باعَ اخْتِراعَهُ لِرَجُلِ أَعْمالٍ آخَر.

لَمْ يَمْضِ وَقْتٌ طَويلٌ حَتَّى شَعَّتْ سَماءُ شيكاغو بِأَضْواءِ 160000 مِصْباحٍ كَهْرَبائِيٍّ، وَذَلِكَ بِفَضْلِ تِقْنِيَّةِ نيكولا. وَبَعْدَ ثَلاثِ سَنَواتٍ، نَجَحَتْ مَحَطَّةٌ لِتَوْليدِ الطَّاقَةِ، أُقيمَتْ في مِنْطَقَةِ شَلَّالاتِ نياغارا، في إِمْدادِ مَدينَةِ بوفالو - نيويورك بِالطَّاقَةِ الكَهْرَبائِيَّة. لَقَدْ حَقَّقَ تَيَّارُ نيكولا إِنْجازًا عَظيمًا!



أَرادَ الجَميعُ لِقاءَ نيكولا وَزِيارَةَ مُخْتَبَرِهِ، حَتَّى الفَنَّانونَ المَشْهورونَ وَالكُتَّابُ أَمْثالُ مارك تواين.



أَبْهَرَ نيكولا زُمَلاءَهُ العُلَماءَ بِعُروضٍ تُشْبِهُ العُروضَ السِّحْرِيَّة. وَذاتَ مَرَّةٍ، أَرْسَلَ طاقَةً كَبيرةً مِنَ الكَهْرَباءِ عَبْرَ جَسَدِهِ لِشَرْحِ أَحَدِ اخْتِراعاتِه.



لَمْ يَتَوَقَّفْ نيكولا يَوْمًا عَنِ التَّفْكيرِ في اخْتِراعِ المَزيدِ مِنَ الأَجْهِزَةِ المُساعِدَةِ، مِنَ الرُّوبوتاتِ إِلى أَجْهِزَةِ التَّحَكُّمِ عَنْ بُعْد. حَتَّى أَنَّهُ تَخَيَّلَ أَنَّ الهَواءَ وَالشَّمْسَ سَيَمْنَحانِنا يَوْمًا طاقَةً كَهْرَبائِيّةً لا مَحْدودَةً وَأَنَّ الرَّسائِلَ وَالصُّوَرَ سَتُرْسَلُ لاسِلْكِيًّا أَيْضًا.



وَعَلى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ عَجائِبَ الأَمْسِ باتَتْ شائِعَةً وَرائِجَةً اليَوْمَ، لا يَزالُ العالَمُ يَجِدُ الإِلْهامَ وَالحافِزَ في نيكولا الصَّغير: هذا المُهَنْدِسُ العَبْقَرِيُّ وَالمُخْتَرِعُ الدَّؤوبُ الَّذي مَدَّ القَرْنَ العِشْرينَ بِالكَهْرَباءِ وَأَنارَ المُسْتَقْبَلَ.



أَطْفالٌ **بِأَحْلامٍ كَبيرَة**™

نيكولا تسلا

(1943-1856)

وُلِدَ نيكولا تِسلا أَثْناءَ عاصِفَةٍ رَعْدِيَّةٍ، فَأَطْلَقَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ تَسْمِيَةَ ابْنِ الضَّوْء. في صِغَرِهِ، شَعَرَ نيكولا بِشِحْنَةٍ كَهْرَبائِيَّةٍ وَهُوَ يُداعِبُ هِرَّهُ، فَأَذْهَلَهُ الأَمْر. وَبِفَضْلِ عَبْقَرِيَّتِهِ، اسْتَطاعَ أَنْ يَرْسُمَ في ذِهْنِهِ اخْتِراعاتٍ عَديدَةً، وَأَنْ يُنَفِّذَها في الواقِع. بَعْدَما تَخَصَّصَ في مَجالِ الكَهْرَباءِ، اخْتَرَعَ نيكولا تِقْنِيَّةً تَسْمَحُ بِالِاسْتِفادَةِ مِنْ قُوَّةِ التَّيَّارِ المُتَرَدِّدِ الَّذي يَمُدُّ بِالكَهْرَباءِ أَشْياءَ كَثيرَةً في عالَمِنا اليَوْم.

info@hachette-antoine.com
www.hachette-antoine.com
facebook.com/HachetteAntoine
instagram.com/HachetteAntoine
twitter.com/NaufalBooks

ترجمة ومتابعة تحرير: **ريمان فزع**
إقتباس التصميم: **ماري تريز مرعب**

ر.د.م.ك.: 978-614-060-117-8

Original title: *Little People, BIG DREAMS™* Nikola Tesla

Original concept of the series by María Isabel Sánchez Vegara,
published by Alba Editorial, s.l.u.

عَناوينٌ أُخْرى في سِلْسِلَة

أَطْفالٌ **بِأَحْلامٍ كَبيرَة**™







